شرح صحیفه سجادیه

جلسه نود و هشت

وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ مَرْضِيِّ الْأَفْعَالِ

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ خَصْلَةً تُعَابُ مِنِّي إِلَّا أَصْلَحْتَهَا وَ لَا عَائِبَةً أُوَنَّبُ بِهَا إِلَّا حَسَّنْتَهَا وَ لَا أُكْرُومَةً فِيَّ نَاقِصَةً إِلَّا أَتْمَمْتَهَا

۱.عن امیرالمومنین علیه السلام:أَيُّهَا النَّاسُ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاس .۱

□ خود اشتغالی اختیاری :

۲.عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يُبْصِرَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ أَوْ يَعِيبَ عَلَى النَّاسِ أَمْراً هُوَ فِيهِ لَا يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ أَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيه.

۳.وَ قَالَ علیه السلام: شَرُّ النَّاسِ مَنْ كَانَ مُتَتَبِّعاً لِعُيُوبِ النَّاسِ عَمْياً عَنْ مَعَايِبِه.

٤.عن رسول الله علیه السلام:لَا تَتَبَّعُوا عَوْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَ مَنْ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ فَضَحَهُ وَ لَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِه.

□ کوردلی اخلاقی :

٥.عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَسْتَكْثِرُ مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِلُّ أَكْثَرَ مِنْهُ مِنْ نَفْسِهِ فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ وَ لِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ .

٦.عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام :لَا تَنْظُرُوا فِي عُيُوبِ النَّاسِ كَالْأَرْبَابِ وَ انْظُرُوا فِي عُيُوبِكُمْ كَهَيْئَةِ الْعَبْدِ.

٧.عن ابی عبد الله علیه السلام قَالَ: كَانَ فِيمَا وَعَظَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام أَنْ قَالَ لَهُ يَا عِيسَى انْظُرْ فِي عَمَلِكَ نَظَرَ الْعَبْدِ الْمُذْنِبِ الْخَاطِئِ وَ لَا تَنْظُرْ فِي عَمَلِ غَيْرِكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّ.

٨.عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام أَيْ بُنَيَّ مَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ وَ رَضِيَ نَفْسُهُ بِهَذَا فَذَاكَ الْأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ.

٩.وَ قَالَ عليه السلام: كَفَى بِالْمَرْءِ غَبَاوَةً أَنْ يَنْظُرَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ إِلَى مَا خَفِيَ عَلَيْهِ مِنْ عُيُوبِهِ.

١٠.قال علیه السلام : مَنْ أَنْكَرَ عُيُوبَ النَّاسِ وَ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ.

١١. قَالَ علیه السلام: عَجِبْتُ لِمَنْ يُنْكِرُ عُيُوبَ النَّاسِ وَ نَفْسُهُ أَكْثَرُ شَيْءٍ مَعَاباً وَ لَا يُبْصِرُهَا عَجِبْتُ لِمَنْ يَتَصَدَّى لِصَلَاحِ النَّاسِ وَ نَفْسُهُ أَشَدُّ شَيْءٍ فَسَاداً فَلَا يُصْلِحُهَا وَ يَتَعَاطَى إِصْلَاحَ غَيْرِهِ.

□ ارباب انگاری و حماقت :

١٢.قال علیه السلام: مَنْ بَحَثَ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ.

١٣.عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَنْفَعُ الْأَشْيَاءِ لِلْمَرْءِ سَبْقُهُ النَّاسَ إِلَى عَيْبِ نَفْسِهِ.

□ سرآغاز و سبقت :